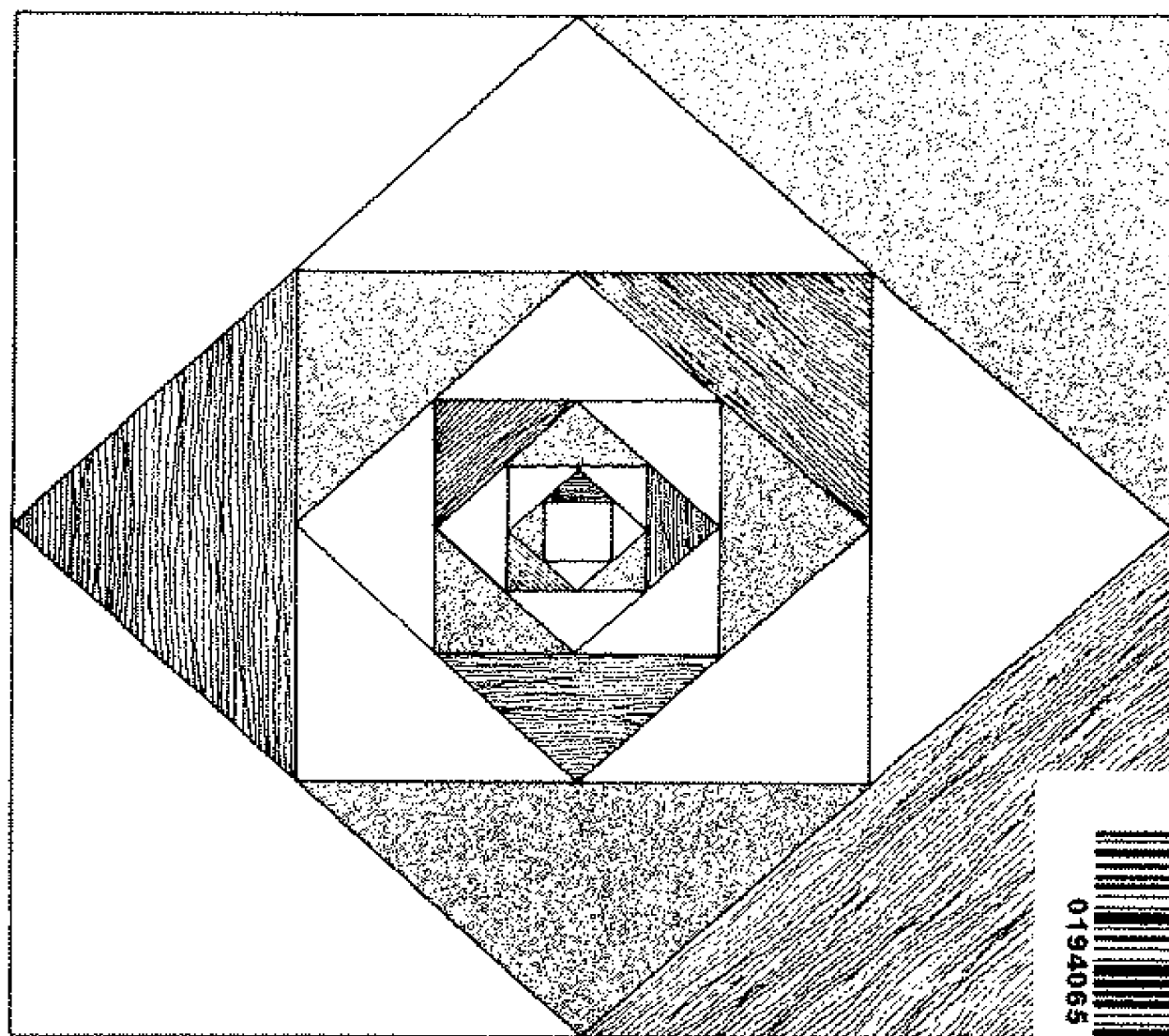


يَاسِرُ الطَّائِرِي

مَحَمَّدُ الشَّيْخِ

# مُقَارِبَاتٌ فِي الْحَدَاثَةِ وَمَا بَعْدَ - الْحَدَاثَةِ

حِوَارَاتٌ مُنْتَقَاةٌ مِنَ الْفِكْرِ الْأَلْمَانِيِّ الْمَعَاصِرِ



Bibliotheca Alexandrina



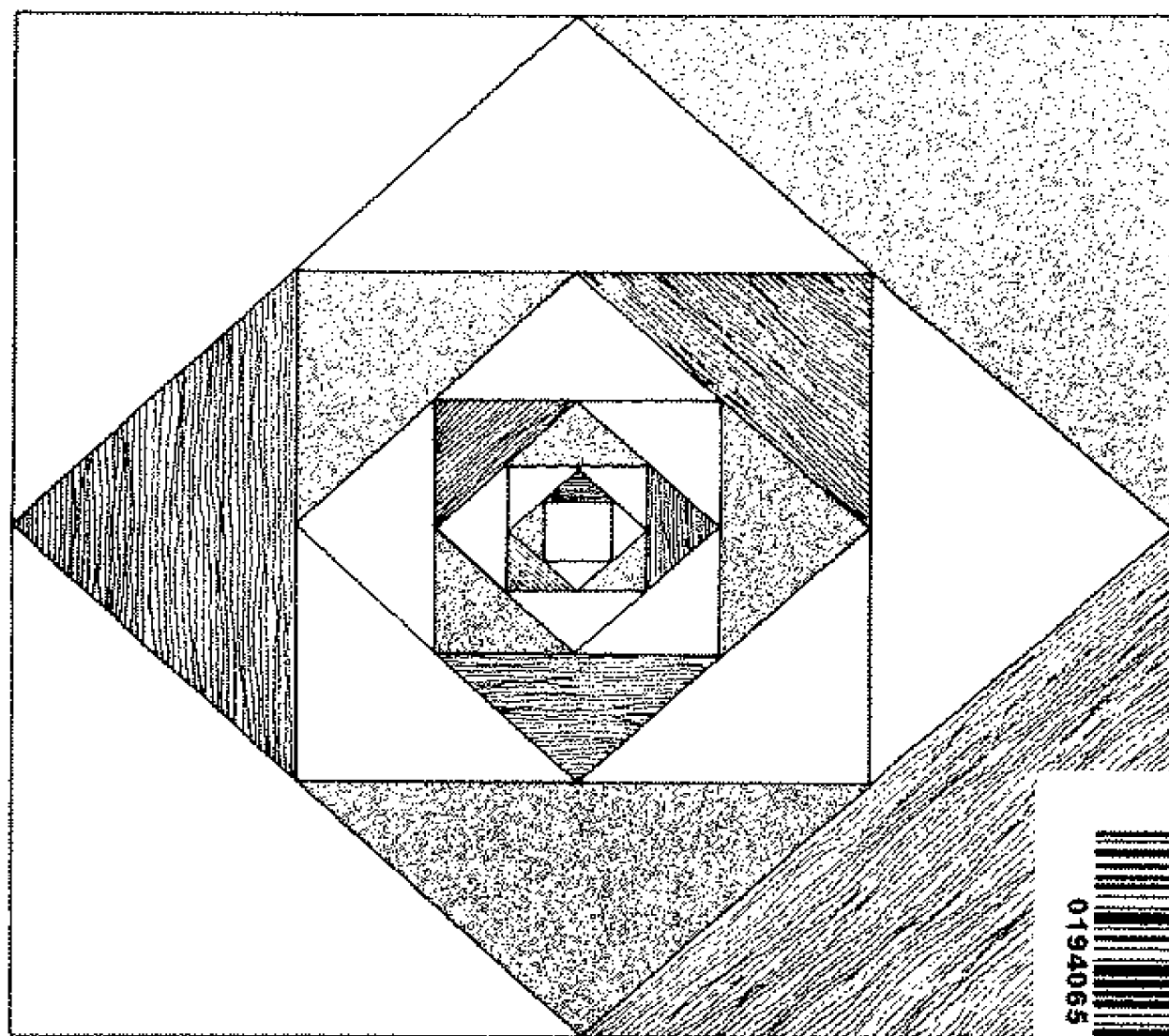
دار الطليعة - بيروت

يَاسِرُ الطَّائِرِي

مَحَمَّدُ الشَّيْخ

# مُقَارِبَاتٌ فِي الْحَدَاثَةِ وَمَا بَعْدَ - الْحَدَاثَةِ

حِوَارَاتٌ مُنْتَقَاةٌ مِنَ الْفِكْرِ الْأَلْمَانِيِّ الْمَعَاصِرِ



Bibliotheca Alexandrina



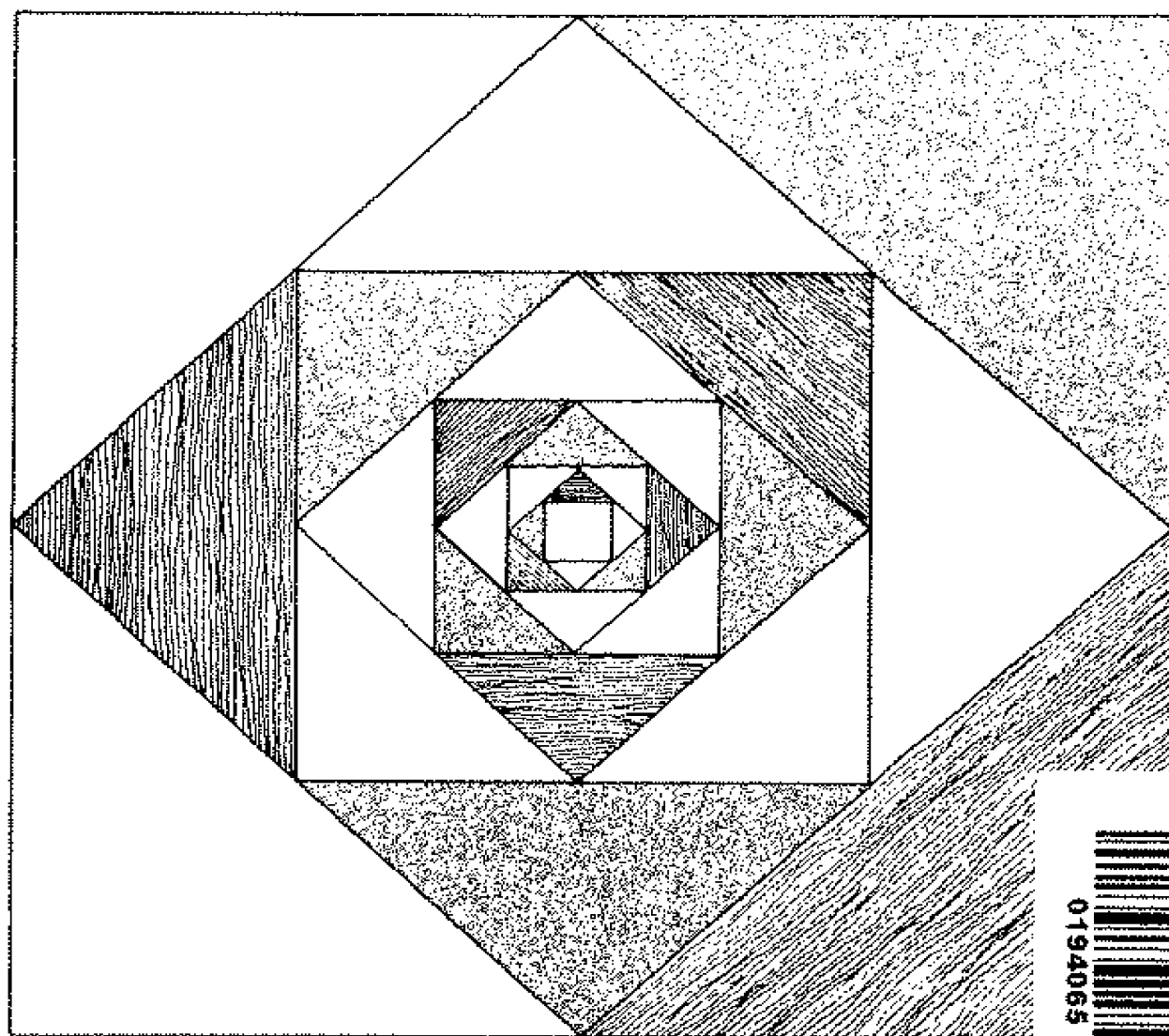
دار الطليعة - بيروت

يَاسِرُ الطَّائِرِي

مَحَمَّدُ الشَّيْخ

# مُقَارِبَاتٌ فِي الْحَدَاثَةِ وَمَا بَعْدَ - الْحَدَاثَةِ

حِوَارَاتٌ مُنْتَقَاةٌ مِنَ الْفِكْرِ الْأَلْمَانِيِّ الْمَعَاصِرِ



Bibliotheca Alexandrina



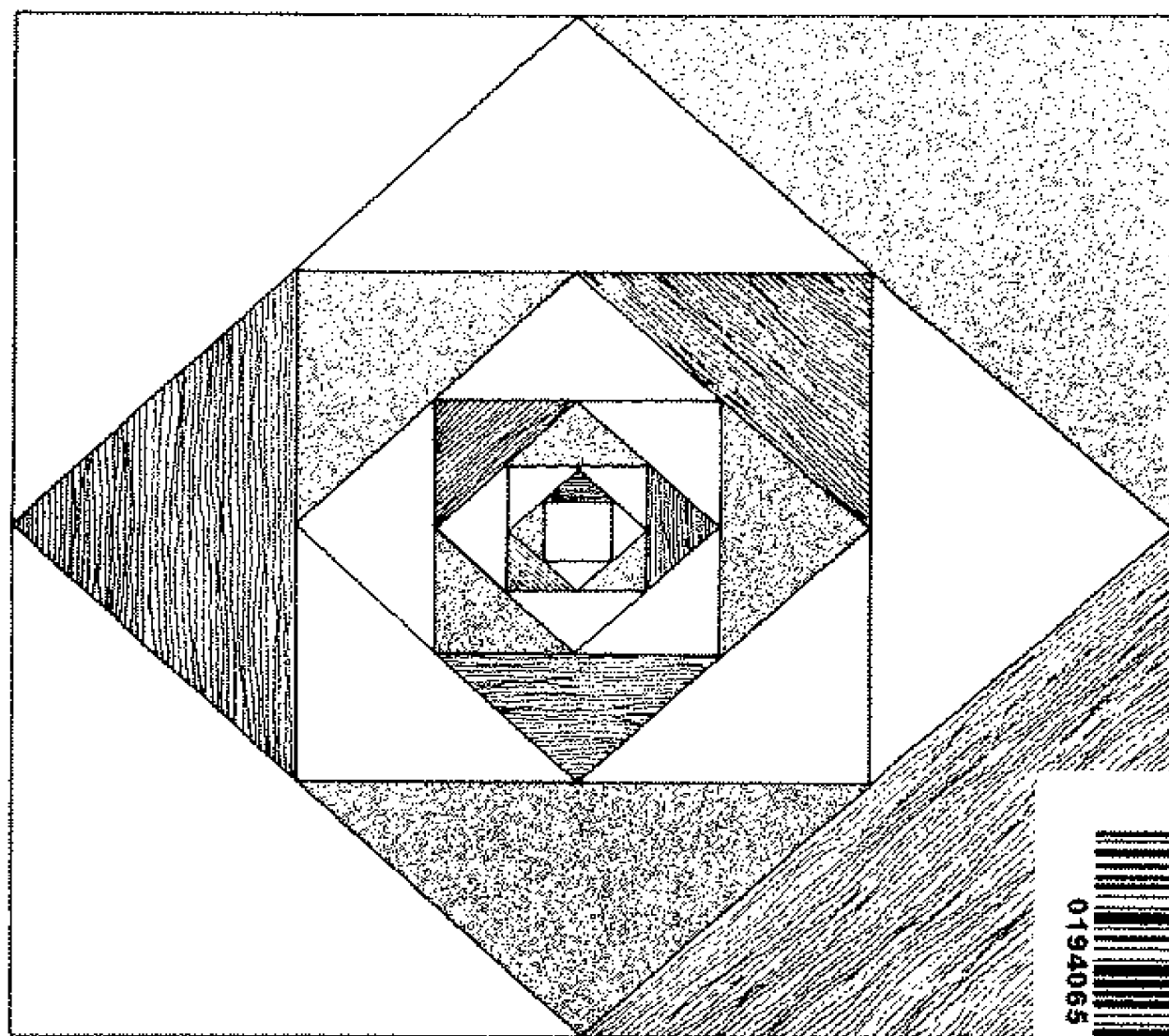
دار الطليعة - بيروت

يَاسِرُ الطَّائِرِي

مَحَمَّدُ الشَّيْخ

# مُقَارِبَاتٌ فِي الْحَدَاثَةِ وَمَا بَعْدَ - الْحَدَاثَةِ

حِوَارَاتٌ مُنْتَقَاةٌ مِنَ الْفِكْرِ الْأَلْمَانِيِّ الْمَعَاصِرِ



دار الطليعة - بيروت



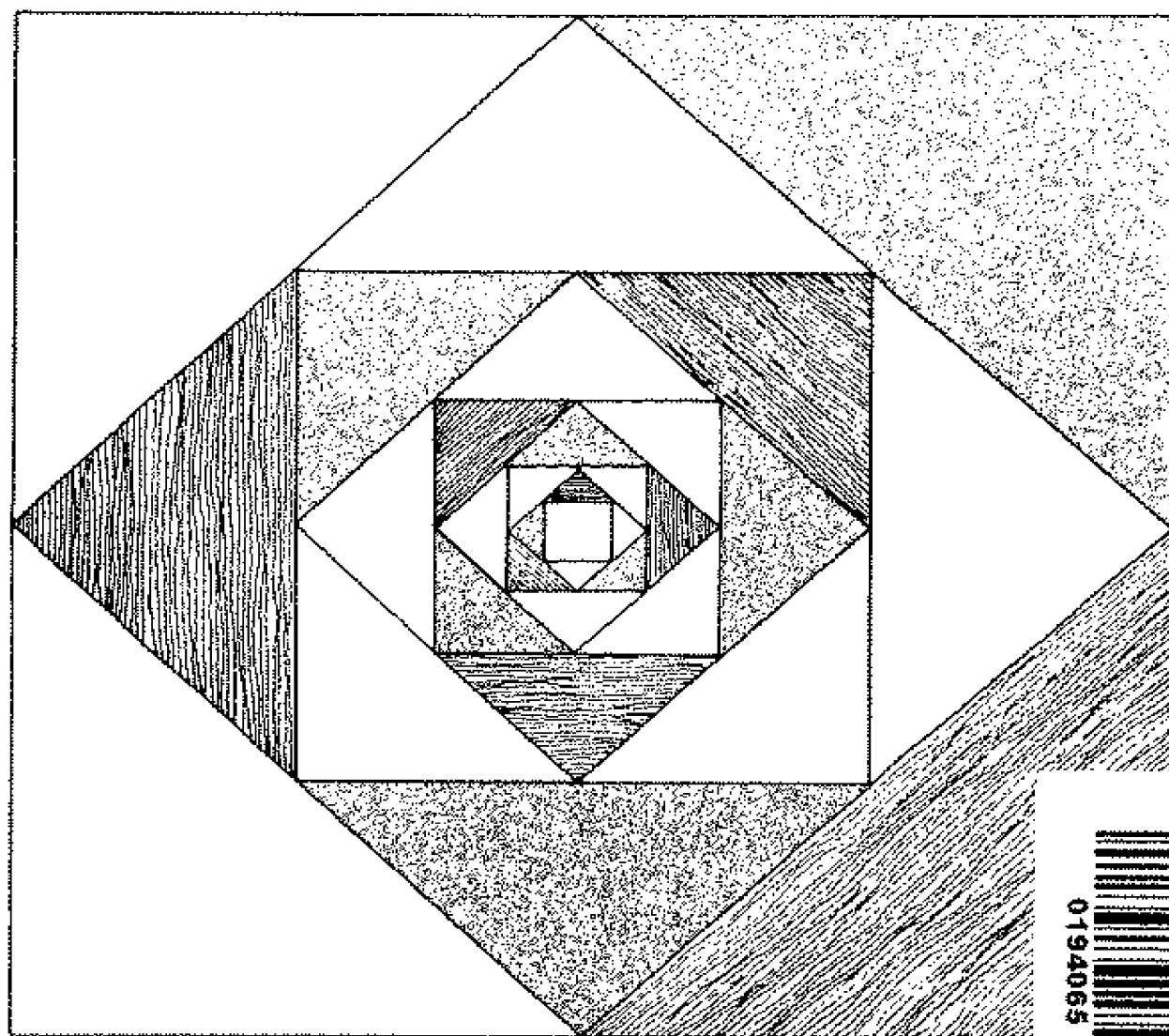
Bibliotheca Alexandrina

يَاسِرُ الطَّائِرِي

مَحَمَّدُ الشَّيْخ

# مُقَارِبَاتٌ فِي الْحَدَاثَةِ وَمَا بَعْدَ - الْحَدَاثَةِ

حِوَارَاتٌ مُنْتَقَاةٌ مِنَ الْفِكْرِ الْأَلْمَانِيِّ الْمَعَاصِرِ



دار الطليعة - بيروت



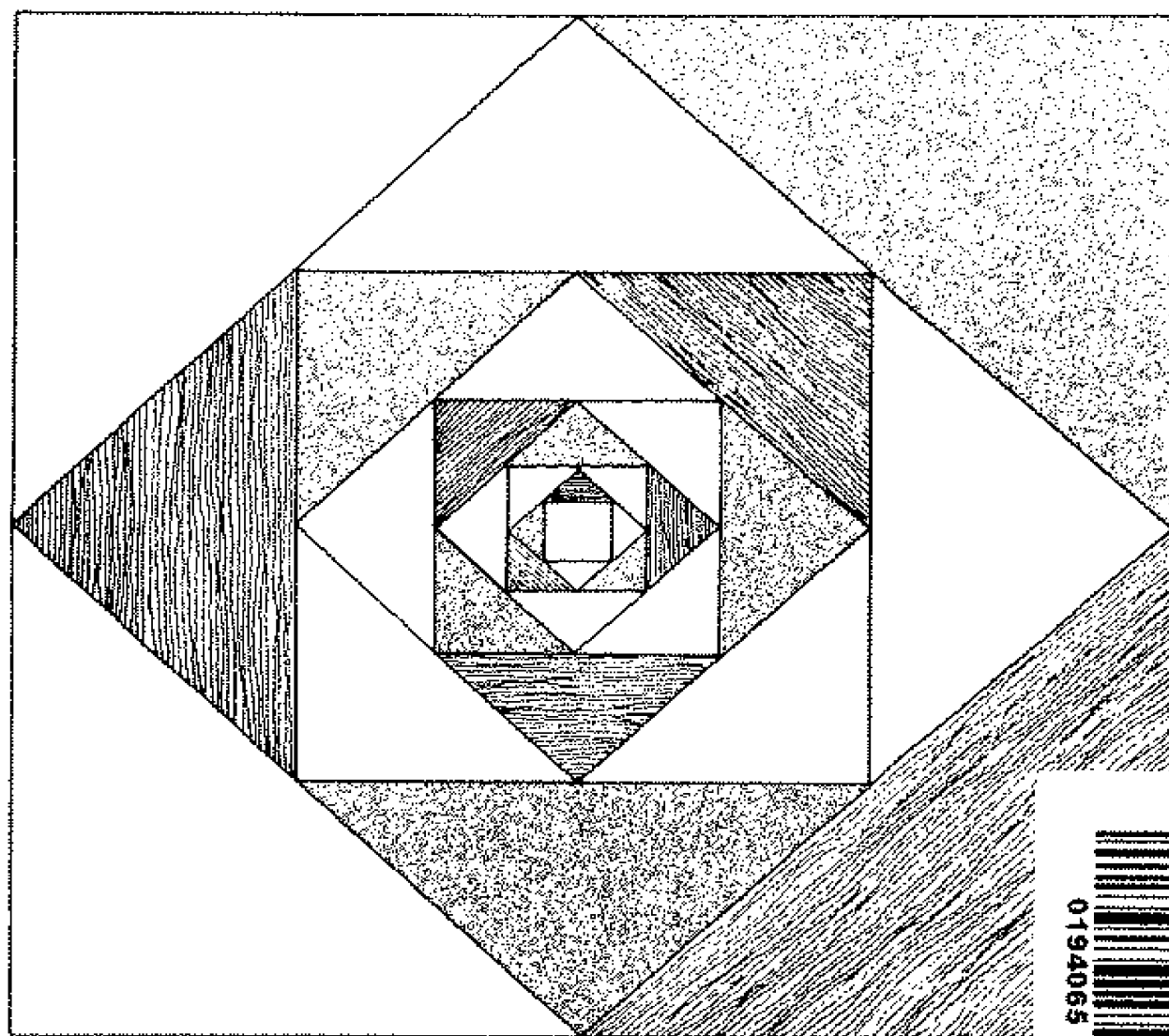
Bibliotheca Alexandrina

يَاسِرُ الطَّائِرِي

مَحَمَّدُ الشَّيْخ

# مُقَارِبَاتٌ فِي الْحَدَاثَةِ وَمَا بَعْدَ - الْحَدَاثَةِ

حِوَارَاتٌ مُنْتَقَاةٌ مِنَ الْفِكْرِ الْأَلْمَانِيِّ الْمَعَاصِرِ



دار الطليعة - بيروت



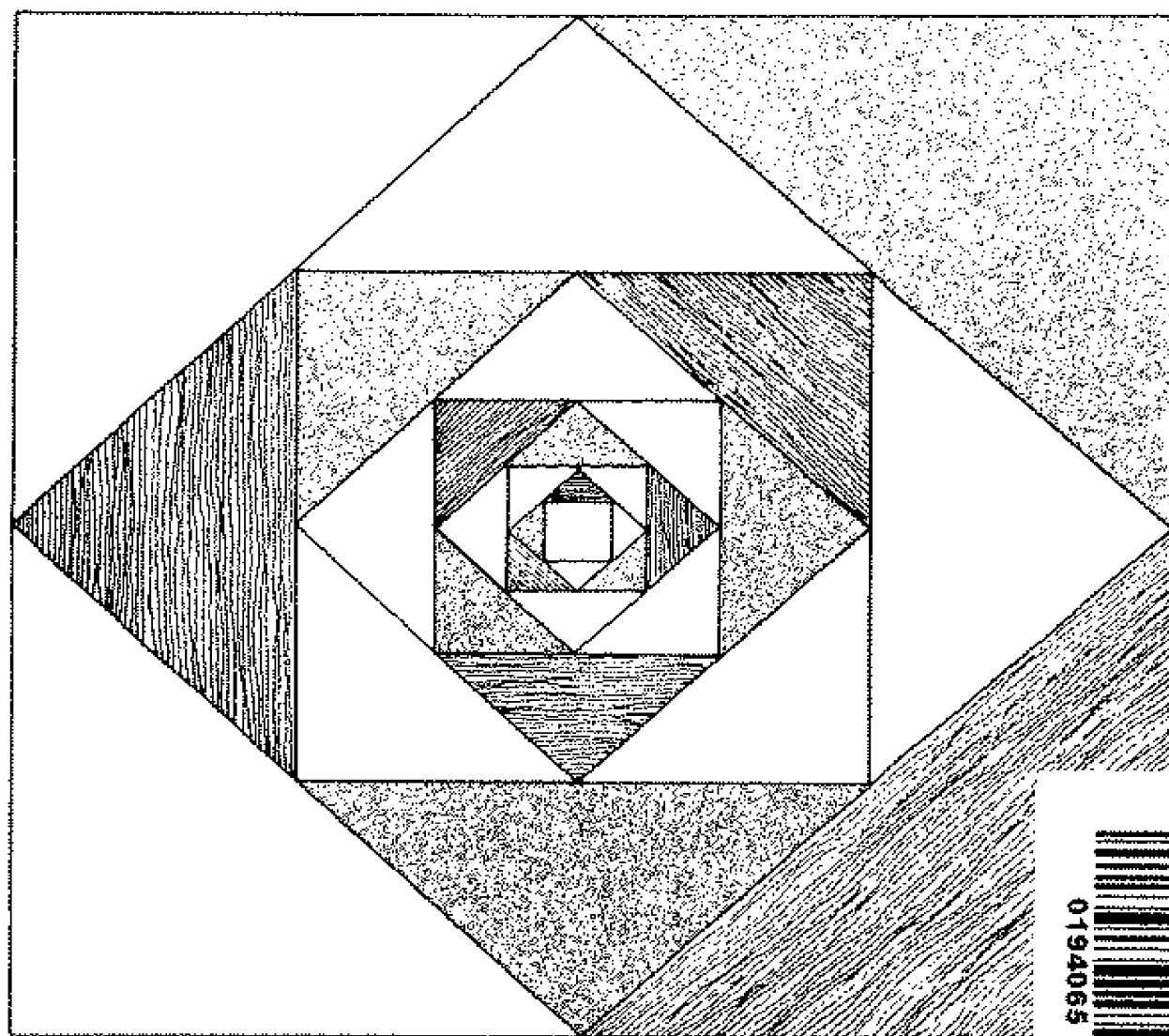
Bibliotheca Alexandrina

يَاسِرُ الطَّائِرِي

مَحَمَّدُ الشَّيْخ

# مُقَارِبَاتٌ فِي الْحَدَاثَةِ وَمَا بَعْدَ - الْحَدَاثَةِ

حِوَارَاتٌ مُنْتَقَاةٌ مِنَ الْفِكْرِ الْأَلْمَانِيِّ الْمَعَاصِرِ



دار الطليعة - بيروت



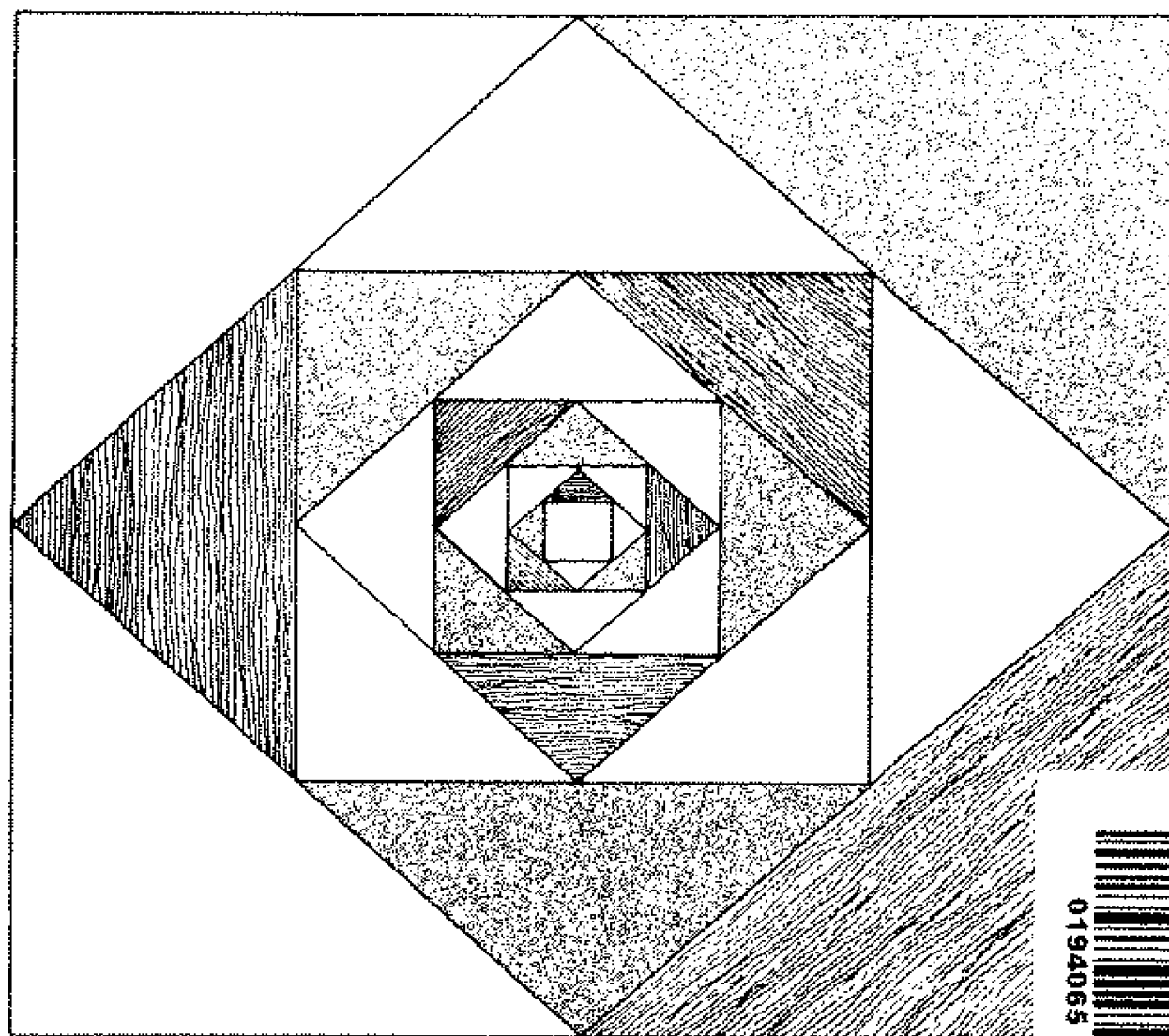
Bibliotheca Alexandrina

يَاسِرُ الطَّائِرِي

مَحَمَّدُ الشَّيْخ

# مُقَارِبَاتٌ فِي الْحَدَاثَةِ وَمَا بَعْدَ - الْحَدَاثَةِ

حِوَارَاتٌ مُنْتَقَاةٌ مِنَ الْفِكْرِ الْأَلْمَانِيِّ الْمَعَاصِرِ



دار الطليعة - بيروت



Bibliotheca Alexandrina

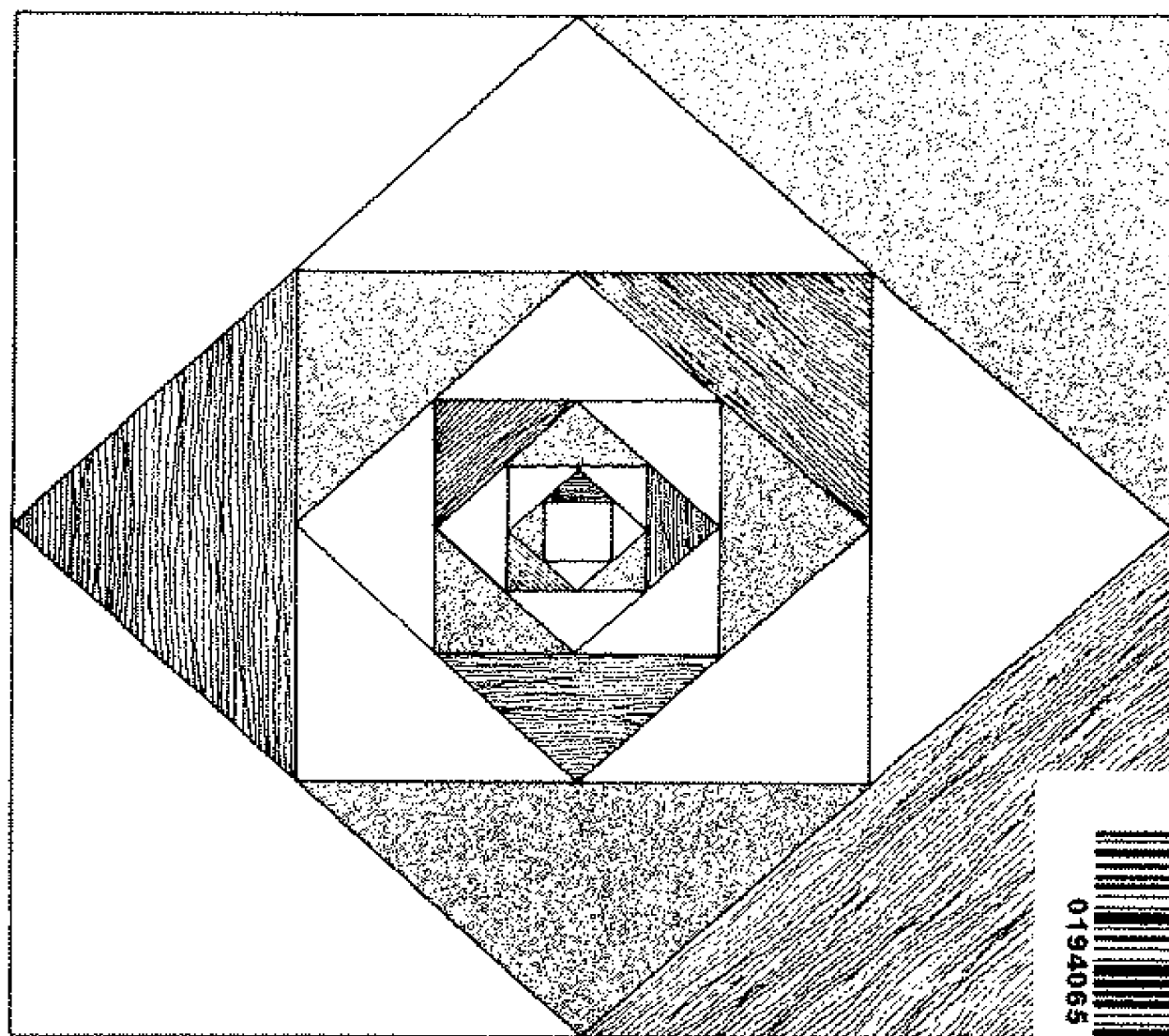


يَاسِرُ الطَّائِرِي

مَحَمَّدُ الشَّيْخ

# مُقَارِبَاتٌ فِي الْحَدَاثَةِ وَمَا بَعْدَ - الْحَدَاثَةِ

حِوَارَاتٌ مُنْتَقَاةٌ مِنَ الْفِكْرِ الْأَلْمَانِيِّ الْمَعَاصِرِ



Bibliotheca Alexandrina



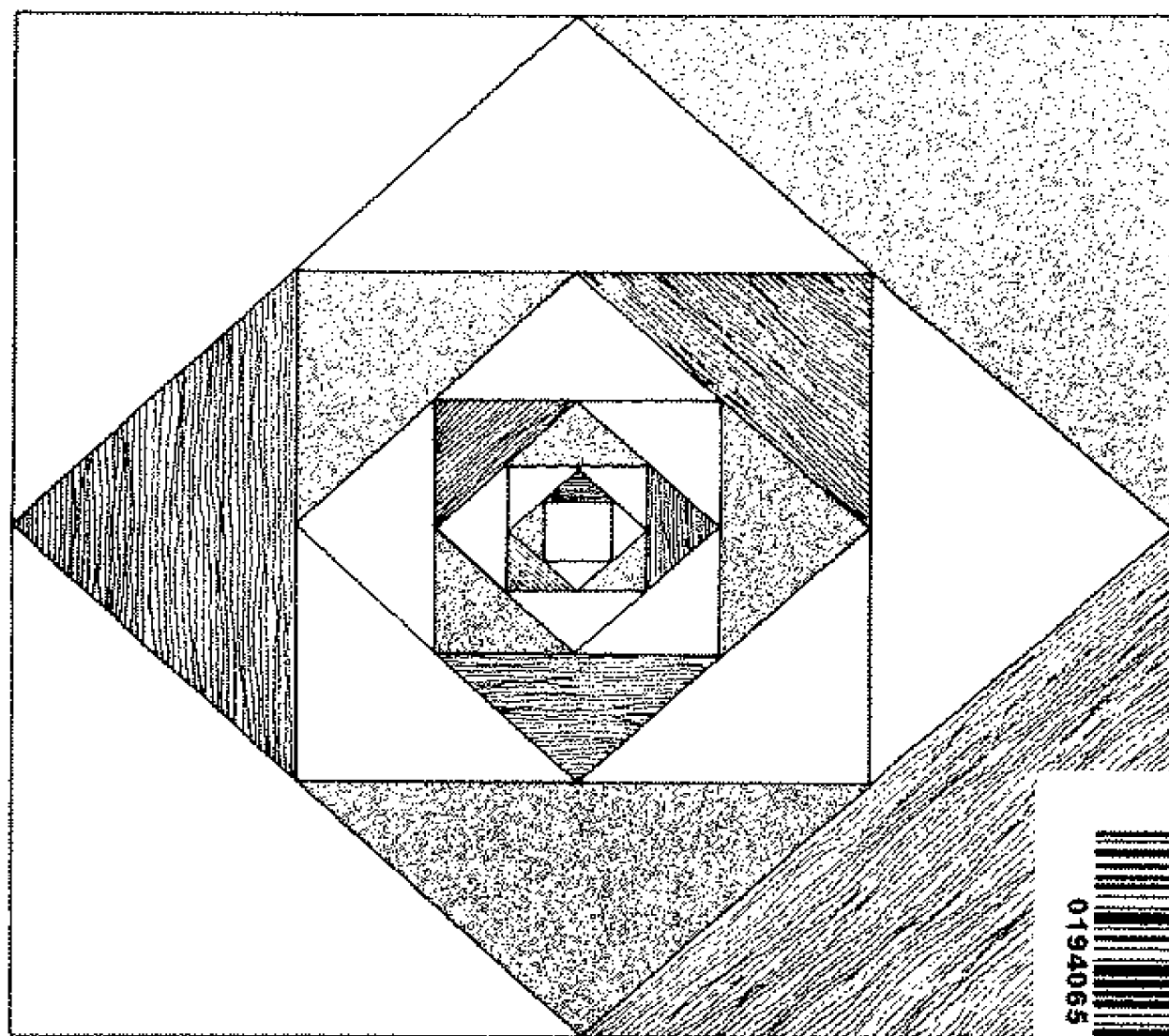
دار الطليعة - بيروت

يَاسِرُ الطَّائِرِي

مَحَمَّدُ الشَّيْخ

# مُقَارِبَاتٌ فِي الْحَدَاثَةِ وَمَا بَعْدَ - الْحَدَاثَةِ

حِوَارَاتٌ مُنْتَقَاةٌ مِنَ الْفِكْرِ الْأَلْمَانِيِّ الْمَعَاصِرِ



دار الطليعة - بيروت



Bibliotheca Alexandrina

التحليليين يسجنون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ نقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجنون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليوتار Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليوتار Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.



التحليليين يسجنون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليوتار Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائ وما بعد - الحدائ.

### إشكالية الحدائ وما بعد - الحدائ

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائ وما بعد - الحدائ. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ نقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«علمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيمو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«علمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيمو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«علمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيمو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيمو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.



التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجنون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسبات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«علمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيمو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيرو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«علمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.



التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«علمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيمو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.



التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«علمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستغادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّظ التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ نقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.



التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيمو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيمو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائ وما بعد - الحدائ.

### إشكالية الحدائ وما بعد - الحدائ

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائ وما بعد - الحدائ. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائ وما بعد - الحدائ.

### إشكالية الحدائ وما بعد - الحدائ

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائ وما بعد - الحدائ. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.



التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستغادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«علمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيرو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ نقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلية»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيمو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتمييزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ نقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.



التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيمو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيمو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«علمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائ وما بعد - الحدائ.

### إشكالية الحدائ وما بعد - الحدائ

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائ وما بعد - الحدائ. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«علمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيرو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيرو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.



التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«علمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيمو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتمييزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلية»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«علمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيمو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتمييزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلية»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«علمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيمو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.



التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيمو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ نقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«علمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجنون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«علمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتييمو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيرو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«علمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«علمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليوتار Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائ وما بعد - الحدائ.

### إشكالية الحدائ وما بعد - الحدائ

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائ وما بعد - الحدائ. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.



التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«علمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ نقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسبات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّظ التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسبات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّظ التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«علمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.



التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«علمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيرو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيمو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيمو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.



التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلية»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ نقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيرو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيمو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيرو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيرو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيرو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ نقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.



التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجنون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيمو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجنون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستغادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«علمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«علمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيمو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.



التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلية»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيرو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليوتار Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليوتار Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.



التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«علمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائ وما بعد - الحدائ.

### إشكالية الحدائ وما بعد - الحدائ

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائ وما بعد - الحدائ. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapo*, Vol. 10, N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائ وما بعد - الحدائ.

### إشكالية الحدائ وما بعد - الحدائ

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائ وما بعد - الحدائ. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapo*, Vol. 10, N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.



التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستغادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيرو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتمييزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّظ التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.



التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلية»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«علمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتمييزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيرو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«علمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيرو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.



التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيرو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيرو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلية»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ نقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«علمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجنون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيمو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.



التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيرو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائ وما بعد - الحدائ.

### إشكالية الحدائ وما بعد - الحدائ

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائ وما بعد - الحدائ. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجنون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.



التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستغادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيمو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيمو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.



التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيمو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسبات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائ وما بعد - الحدائ.

### إشكالية الحدائ وما بعد - الحدائ

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائ وما بعد - الحدائ. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيمو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسبات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّظ التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّظ التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«علمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.



التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«علمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ نقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«علمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليوتار Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجنون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«علمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيمو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتمييزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتمييزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتمييزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.



التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائ وما بعد - الحدائ.

### إشكالية الحدائ وما بعد - الحدائ

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائ وما بعد - الحدائ. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«علمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّظ التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيمو Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ نقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.



التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«علمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرأه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيرية دريدا»، فيهم بناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة.

### إشكالية الحداثة وما بعد - الحداثة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحداثة وما بعد - الحداثة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتنشد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«هلمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.



التحليليين يسجلون أنفسهم في التفكير الوضعي الضيق، فلا يرتأون من دون العلم سبيلاً إلى حل مشكلات الفلسفة. لتبين ذلك في هذا النص البليغ. يقول أحد الباحثين في منشأ هذا الخلاف معبراً عن تصور الفلاسفة التحليليين للفلسفة القارية: «غالباً ما تتمسك الفلسفة القارية بالسهات التالية: إنها بالضرورة غامضة وتتشدد الغموض، كما أنها في الغالب أقرب إلى الجنس الأدبي منه إلى الجنس الفلسفي. أضف إلى ذلك أنها خالية من الأدلة والتميزات والأمثلة والتحليلات». مقابل ذلك يقول هذا الباحث عن تصور الفلاسفة القاريين للفلسفة التحليلية: إن صورة الفيلسوف التحليلي تكاد تكون مشوهة في البلدان القارية، فهو يحمل على الدوام نعت الفيلسوف «الوضعي المنطقي»، حتى وإن هو أعلن تبرُّكه من النزعة الوضعية المنطقية؛ أي لا يفعل سوى اختزال النظر الفلسفي في مبحث فلسفة اللغة، فتفوت عليه فرصة الاهتمام بمسائل فلسفية هامة كالقراءة الفلسفية التأويلية للنصوص وعلم الجمل وقضايا الفلسفة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية<sup>(١)</sup>.

لكننا بدأنا نلمس في العقد الأخير أفقاً للتفاهم والتكامل بين الفلسفتين؛ والشاهد على ذلك انفتاح هاتين الفلسفتين على بعضهما البعض؛ فهذا يورغن هابرماس Jorgen Habermas (١٩٢٩ - ) يسعى إلى الإفادة من الفلسفة التحليلية في بناء نظرية «الفعل التواصلي»، فيريد لنظريته أن تجمع بين دفتيها تركة النظرية النقدية القارية وتجديدات فلاسفة اللغة الأنجلوسكسونيين كأوستين Austin (١٩١١ - ١٩٦٠) وسيرل Searle (١٩٣٢ - ). وهذا الفيلسوف التحليلي الأمريكي ريتشارد رورتي Richard Rorty (١٩٣١ - ) يطمح في الاستفادة من تصورات فلسفية قارية؛ كـ «جنرالوجيا نبش» و«علمية هايدجر» و«تفكيكية دريدا»، فيهمّ ببناء تصور فلسفي «ما بعد... حدائي»، يجمع بين فضائل الفلسفة البرجماتية ويقلّص التقليد القاري. بل لقد نتج عن هذا الانفتاح أن بدأنا نلاحظ، في الآونة الأخيرة، نشوب جدالات خصبة بين مفكري التيارين؛ جدالات اتسمت أحياناً بالحدة، كالجدال الساخن الذي دار بين الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (١٩٣٠ - ) والفيلسوف الأمريكي جون سيرل حول نظرية أفعال اللغة؛ واتسمت أحياناً أخرى بالهدوء، كالحوار الذي شارك فيه عن ألمانيا يورغن هابرماس، وعن فرنسا جون فرانسوا ليونارد Jean Francois Lyotard (١٩٢٤ - )، وعن أمريكا ريتشارد رورتي، وعن إيطاليا جياني فاتيμο Gianni Vattimo والذي دار حول مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة.

### إشكالية الحدائنة وما بعد - الحدائنة

إن انفتاح هذين التيارين الفكريين على إنتاجات بعضهما البعض يخفي، في جانب منه، اهتماماً مشتركاً بمسألة أصبحت اليوم قطب الرحى في الفكر الغربي المعاصر؛ تقصد مسألة الحدائنة وما بعد - الحدائنة. وإذا كان هذا الاهتمام قد برز أول ما برز عند الفلاسفة القاريين، فإنه ما لبث أن ظهر عند بعض المفكرين الأنجلوسكسونيين الذين عنوانوا بهذا المسألة، ففاق اهتمامهم بها الحد الذي يمكن أن

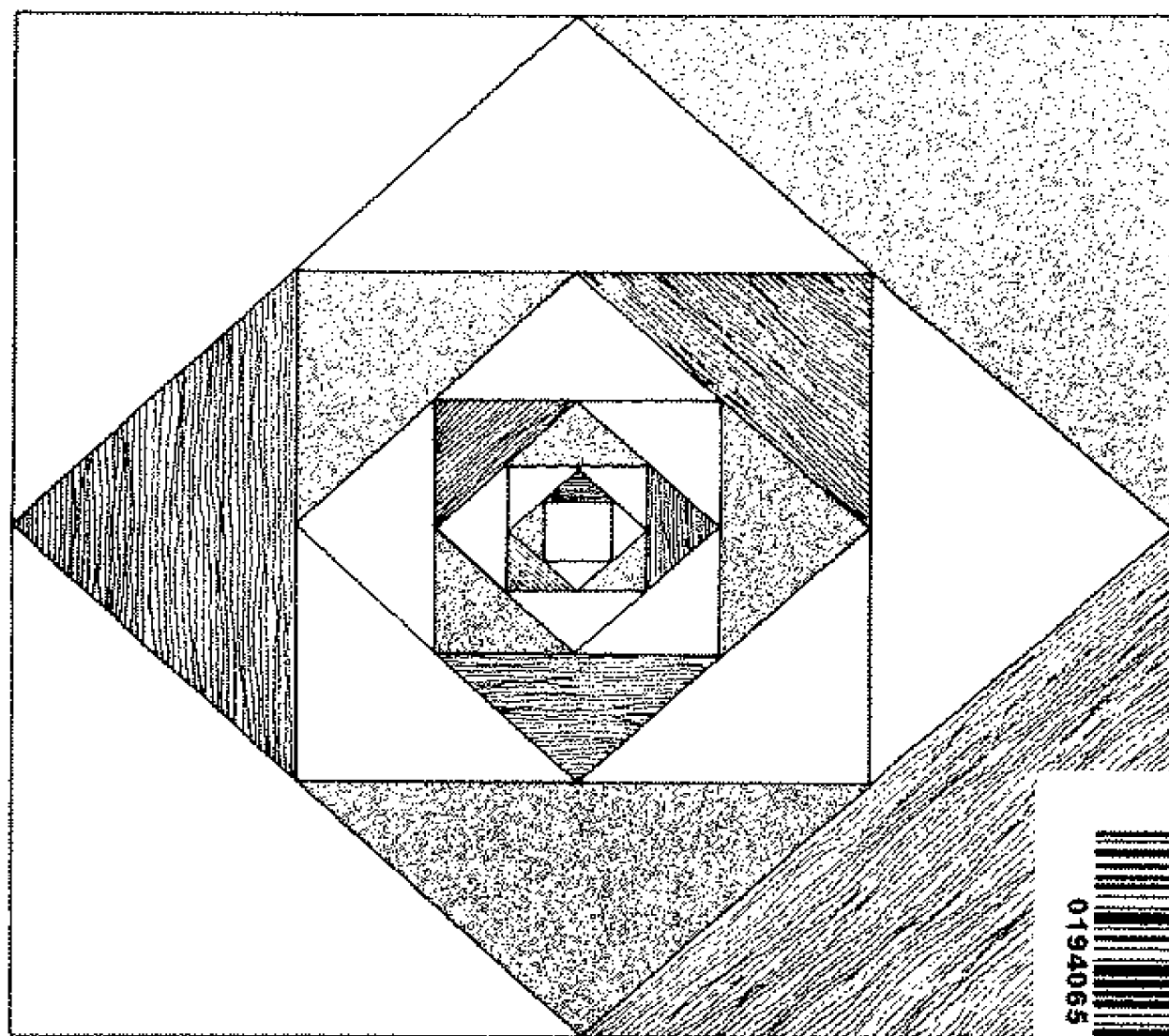
(١) Kevin Mulligan. «On the History of Continental Philosophy». In: *Tapoí*. Vol. 10. N° 2, p. 115.

يَاسِرُ الطَّائِرِي

مَحَمَّدُ الشَّيْخ

# مُقَارِبَاتٌ فِي الْحَدَاثَةِ وَمَا بَعْدَ - الْحَدَاثَةِ

حِوَارَاتٌ مُنْتَقَاةٌ مِنَ الْفِكْرِ الْأَلْمَانِيِّ الْمَعَاصِرِ



Bibliotheca Alexandrina



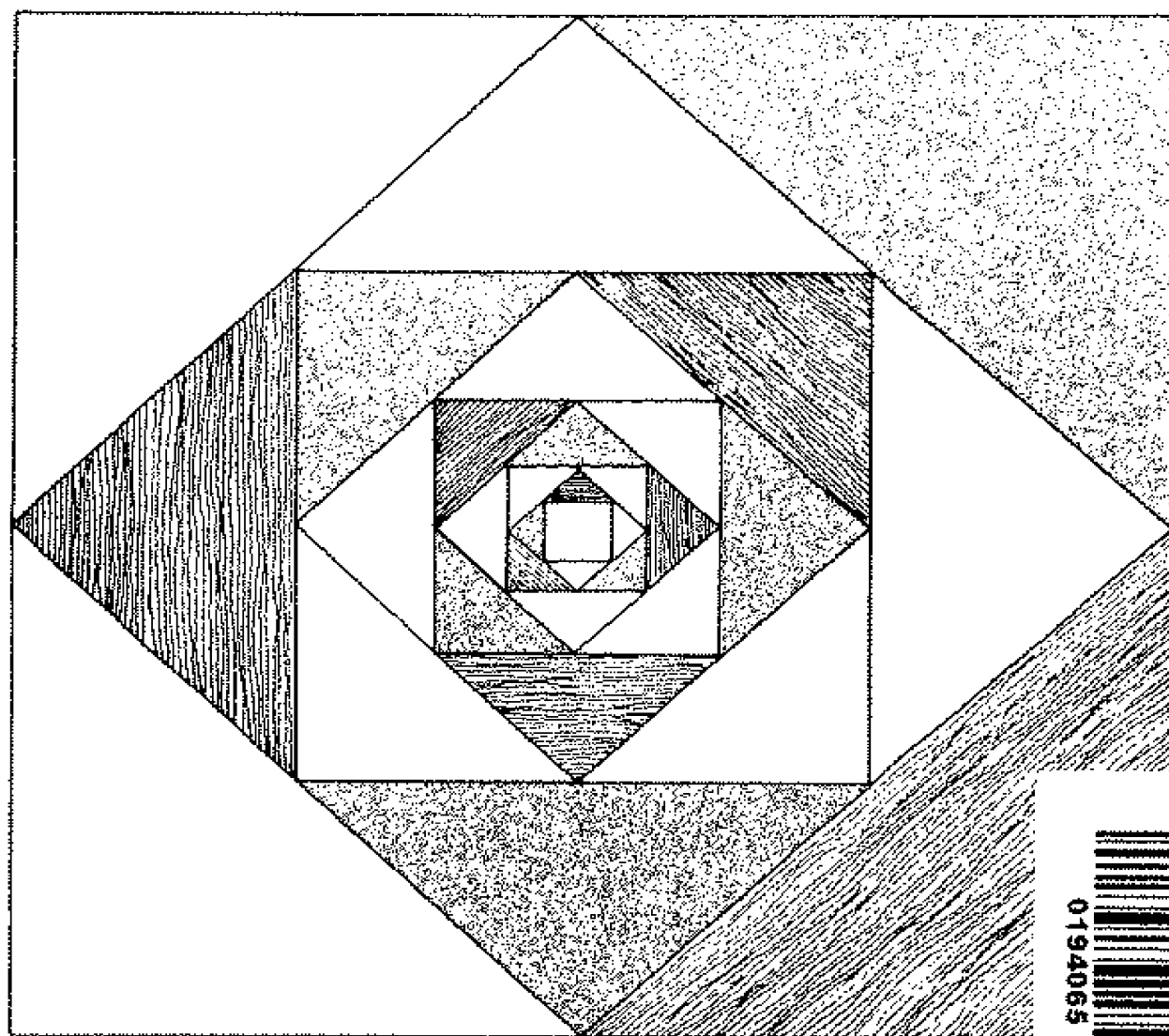
دار الطليعة - بيروت

يَاسِرُ الطَّائِرِي

مَحَمَّدُ الشَّيْخ

# مُقَارِبَاتٌ فِي الْحَدَاثَةِ وَمَا بَعْدَ - الْحَدَاثَةِ

حِوَارَاتٌ مُنْتَقَاةٌ مِنَ الْفِكْرِ الْأَلْمَانِيِّ الْمَعَاصِرِ



Bibliotheca Alexandrina



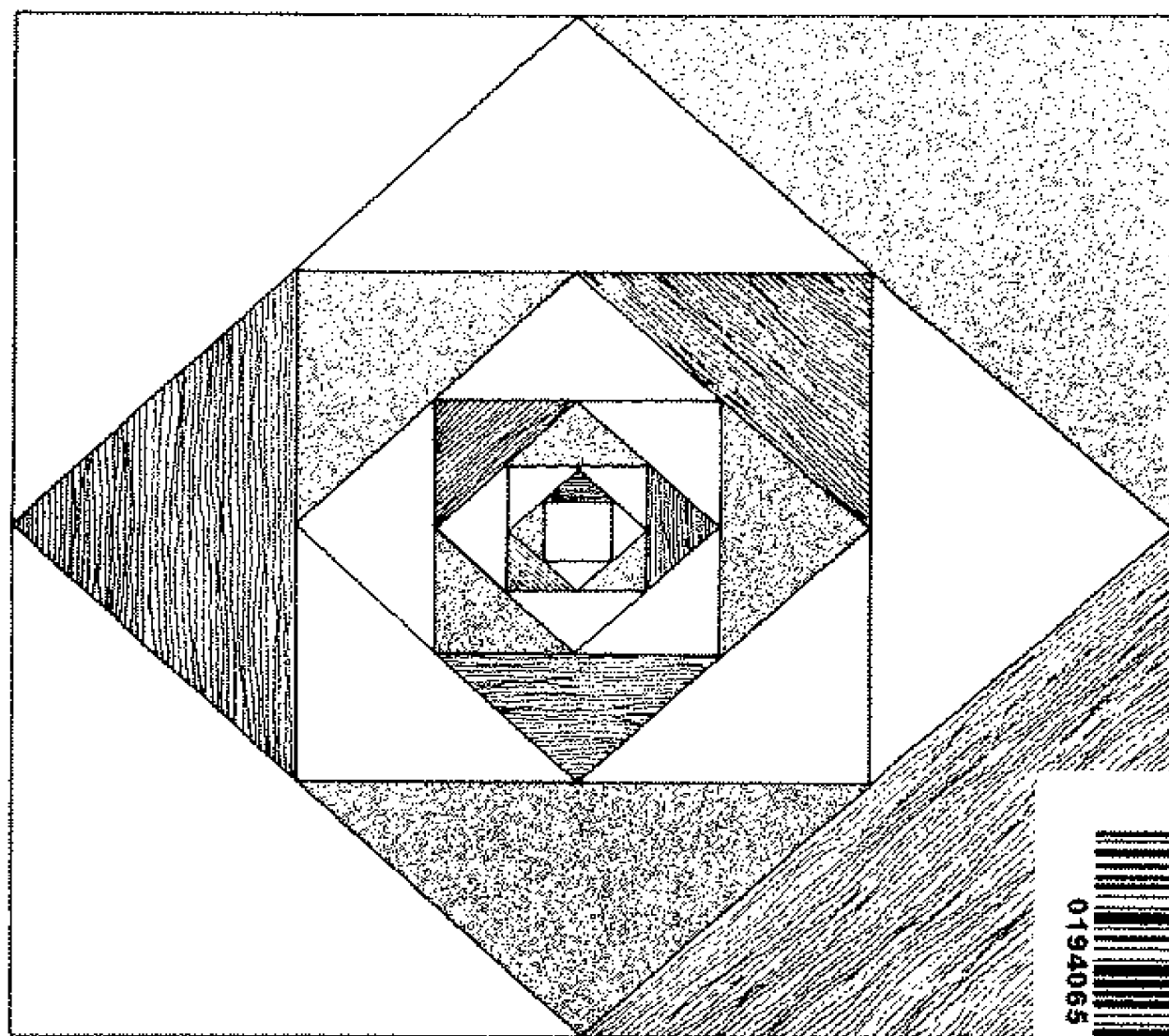
دار الطليعة - بيروت

يَاسِرُ الطَّائِرِي

مَحَمَّدُ الشَّيْخ

# مُقَارِبَاتٌ فِي الْحَدَاثَةِ وَمَا بَعْدَ - الْحَدَاثَةِ

حِوَارَاتٌ مُنْتَقَاةٌ مِنَ الْفِكْرِ الْأَلْمَانِيِّ الْمَعَاصِرِ



دار الطليعة - بيروت



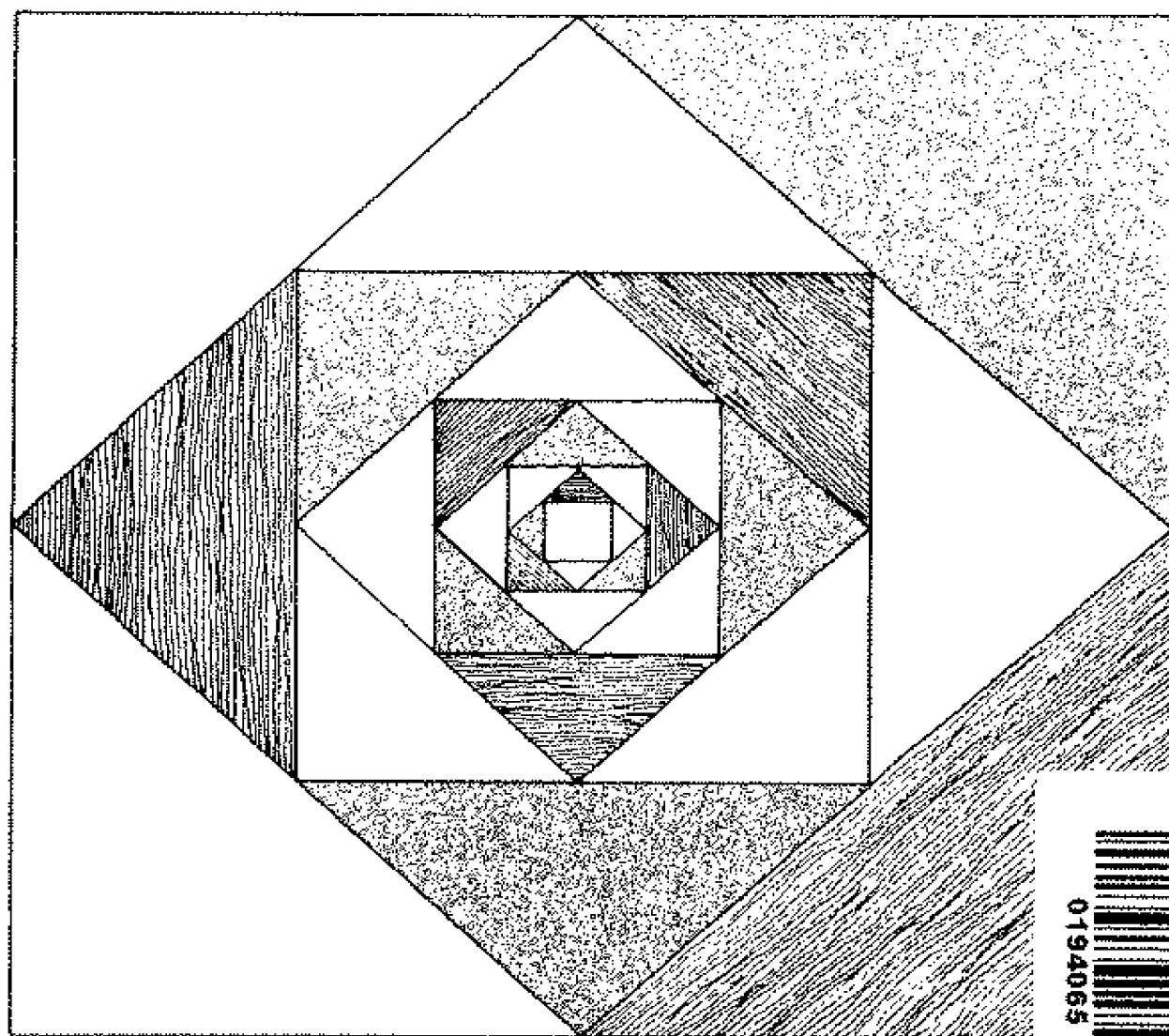
Bibliotheca Alexandrina

يَاسِرُ الطَّائِرِي

مَحَمَّدُ الشَّيْخ

# مُقَارِبَاتٌ فِي الْحَدَاثَةِ وَمَا بَعْدَ - الْحَدَاثَةِ

حِوَارَاتٌ مُنْتَقَاةٌ مِنَ الْفِكْرِ الْأَلْمَانِيِّ الْمَعَاصِرِ



دار الطليعة - بيروت



Bibliotheca Alexandrina